Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نذكر بعضه وفاء بحق الشعراء المساكين ! فلقد عيب على أبى تمام قوله فى افتتاح قصيدته التى مدح بها أبا دلف بحضرة من كان يكرهه .

على مثلها من أربُع وملاعب

وكانت فيه حبسة شديدة ، فقال الرجل ، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فدهش أبو تمام حتى تبين ذلك عليه ، غير أنه غير مأخوذ بما قيل ، ولا هو مما يدخل عليه عيبا ، ولا يلزمه ذنبا على الحقيقة إلا أن الحوطة والتحفظ من خجلة البادرة أفضل وأهيب ، والتفريط أذل وأخذل .

وعيب على جرير قوله وقد دخل على عبد الملك بن مروان فابتدأ ينشده :

أتصحو أم فؤادك غير صاح

فقال له عبد الملك : بل فؤادك يا ابن الفاعلة ، كأنما استثقل هذه المواجهة ، وإلا فقد علم أن الشاعر إنما خاطب نفسه .

وعابوا على أبى الطيب قوله لكافور أول لقائه مبتدئا ، وإن كان إنما يخاطب نفسه لا كافوراً :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانيا

ثم قال ابن رشيق : « ومن قبيح ما وقع لأبى نواس الذى أساء فيه أدبه ، وخالف مذهبه ، أن بعض بنى برمك بنى داراً استفرغ فيها مجهوده ، وانتقل إليها ، فصنع أبو نواس فى ذلك الحين ، أو قريبا منه ، قصيدة يمدحه فيها ، يقول أولها :